



استشهاد 118 شخصا على الأقل معظمهم في حلب وإدلب ودمشق وريفها ، وإعلان "ساعة الصفر" لبدء الحسم في حلب بنداءات التكبير من المساجد ، واشتباكات وقصف عنيف لريف دمشق ودير الزور ، وقوات الأمن تغلق ساحة العباسين ، وتفجير أنبوب للنفط في الحسكة أدى إلى حريق كبير.. وأنباء عن نزوح العلوبيين من حي مزة 86 في العاصمة (1) (2) (3) (4)

النشاط العسكري:

- جنود الجيش السوري الحر منألوية مختلفة في حلب يعلنون "ساعة الصفر" التي بدأت بنداءات التكبير من المساجد في الساعة الرابعة عصرا يوم الخميس وأبو فرات ، الضابط المنشق وأحد قادة لواء التوحيد في حلب يقول «هذا المساء، أما ان تكون حلب لنا او نهزم» (1) (3) (4)
- اشتباكات عنيفة تجري بين القوات النظامية والجيش الحر التي هاجمت حواجز ونقاط تجمع للقوات النظامية في ريفي حلب الغربي والجنوبي (1)
- الطائرات المروحية تقصف أحياء السكري والفردوس وباب النصر وسليمان الحلبي والصاخور وبلدات مسكنة ومنبج وحريتان بحلب (1)
- قوات النظام تقصف حي التيرب في حلب الذي شهد اشتباكات بين جيش النظام والجيش الحر، ما أدى لسقوط عدد من الشهداء والجرحى ، والطيران الحربي يقصف أحياء الباب والصاخور وكرم الطراب بحلب (2)
- انفجار عنيف يهز حي حلب الجديدة، والعثور على ثلاث جثث مجهرولة الهوية في حي الأعظمية، وجثة رابعة مجهرولة الهوية وعليها آثار تعذيب في بلدة السفيرة في ريف حلب.(1)
- انفجار باص مفخخ عند حاجز إيكاردا للقوات النظامية على طريق حلب دمشق الدولي، تبعته اشتباكات مع الجيش الحر (1)
- تجدد القصف على حي التضامن في دمشق بقذائف الهاون واستهداف شارع الشهداء بعدد من القذائف ، وقوات النظام

تغلق ساحة العباسين وسط دمشق بالتزامن مع انتشار كبير لعناصر الجيش والشبيحة والمدرعات ، مع حملة دهم وتفتيش

للمنازل (1)

- ناشطون يقولون إن أفرادا من الجيش الحر فجروا حاجزا لقوات النظام في حي الزاهرة بدمشق (2)

- قوات الأمن تقتحم حي جوبر بدمشق بأعداد كبيرة من الجنود، فيما دارت اشتباكات عنيفة بين عناصر «الجيش الحر» وقوات الأمن في منطقة السيدة زينب ، والعثور على خمس جثث أعدموا ميدانيا بحي القدمعى يد قوات النظام.(1)

- قصف عنيف بالطيران الحربي يستهدف جبال قارة المحانية للحدود اللبنانية، فيما أصيب عدد من الجرحى جراء القصف بالطيران الحربي على منطقة شبعا ، وتعرض بلدات حمورية والقاسمية والعتيبة وببرود والقيسا والعبادة والغوطة الشرقية بريف دمشق لقصف عنيف من القوات النظامية.(1)

- ناشط في دمشق يقول إن "المجازر التي ارتكبها قوات النظام في ريف دمشق جاءت عقب الهجوم على قيادة الأركان في حي أبو رمانة ، وذلك بعد قطع أوصال المدينة وإغلاق مداخلها" بهدف منع وصول أي مؤازرة للمهاجمين في أبو رمانة، وتروع المناطق الثائرة في ضربة استباقية " لافتا إلى أن «الأمر يبدو انتقاما لكنه أيضا ضربات لإضعاف الحاضنة الاجتماعية للجيش الحر من خلال التروع " (1)

- جماعة جبهة النصرة الإسلامية تعلن مسؤوليتها عن الهجوم على مبني قيادة الأركان قائلة إنه نفذ على مرحلتين أولهما تفجير استشهادي لسيارة ملغومة قرب المبني(3)

- قصف مدمر عنيف من كتيبة الدفاع الجوي الواقعة قرب جسر الصناعة باللاذقية ، يستهدف مناطق جبل التركمان وقرى ناحية ربوعة ، والطيران الحربي يلقي براميل متفجرة فوق بلدة خضرا بجبل الأكراد ، إلى جانب حملة اعتقالات طالت حي الطليبة والعوينة والرمل الجنوبي ،في موازاة «قصف متقطع على منطقة سلمى وجبل الأكراد ودورين ليوم الـ120 على التوالي (1)

- مجهولون يفجرون أنبوبا للنفط عند منتصف ليل الأربعاء الخميس في منطقة أم مدفع جنوب الحسكة مما أدى إلى حدوث حريق كبير نتيجة تسرب النفط الخام.(1)

- المرصد السوري لحقوق الإنسان يقول إن «الهجوم ترافق مع اختطاف مدير محطة تل البيضا لضخ النفط». (1)

- قذائف الهاون تتتساقط على الحي الشمالي لمدينة معرة النعمان، فيما استشهد خمسة أشخاص على الأقل وأصيب عدد كبير من الجرحى جراء القصف العنيف على مدينة خان شيخون بمحافظة إدلب ، وتعرض سراقب لقصف مدمر عنيف، فيما استهدفت مدفعية النظام جسر الشغور التي قتل فيها جنديين من النظام بعد استهداف آليتهم (1) (2)

- وقوع انفجار في حي البياض بحماء وتعرض بلدات في ريف حماه للقصف. والطيران الحربي يستهدف أنحاء في منطقة كفرزيتا، وتحديدا مزرعة تل عاس. وقوات الأمن السورية تقتحم قرية الخالدية مدعومة بالدبابات والمدرعات، وتشن حملة دهم واعتقال بالتزامن مع إحراق عدد من المنازل.(1)

- عناصر من جيش النظام مدعومة بالدبابات والمدفعيات الثقيلة تغلق طريق (حلب- حماة) تمهدًا لاقتحام حي مشاع الأربعين بحمة الذي يتعرض للقصف العنيف لل يوم الثالث على التوالي ، ولجان التنسيق المحلية تقول إن الاقتحام كان منذ ساعات الفجر الأولى ومن عدة جهات، ما أسف عن سقوط عدد من الشهداء والجرحى، كما أفاد ناشطون بأن جرافات وأليات مرسلة من قبل النظام قامت بتهدم المدارس والأبنية السكنية. (1)

- الطيران الحربي يستهدف قرى جوسية والزراعة والتزارية في القصير بحمص ببراميل "تي إن تي" المتفجرة متراجعا مع قصف بالمدفعية والدبابات، مما أدى إلى إصابة العشرات من المدنيين أغلبهم في حالة خطيرة ، إضافة إلى تهدم العديد من

المنازل (1)

- قوات النظام تواصل قصف الرستن وحيي جوبر والسلطانية في حمص بالمدفعية الثقيلة، وناشطون يفيدون بأن هناك صعوبة كبيرة تواجه سكان الحي في إسعاف الجرحى، وإن عددا من الجثث مازالت تحت الأنقاض لعدم توفر الإمكانيات اللازمة.(1)

- قوات الأمن تقتحم مدرسة سوق الالهالي الثانوية في بانياس وسط حملة اعتقالات عشوائية، عقب خروج مظاهرة فيها طالبت بالإفراج عن الطلاب المعتقلين.(1)

- الجيش السوري النظامي يجتاز الحدود مع لبنان ويدخل منطقة مشاريع القاع مفجرا منزل المواطن اللبناني محمد عقيل الراضي. ومصدر أمني لبناني يشير إلى أن هذا الخرق وقع بعد اشتباكات عنيفة كانت تدور داخل الأراضي السورية القريبة من مشاريع القاع، وربما حصل ذلك بحجة مطاردة عناصر مسلحة "(1)"

- الطيران السوري يقصف جرود بلدة عرسال داخل الأراضي اللبنانية بثلاثة صواريخ ، ومصادر أمنية لبنانية تنفي دخول القذائف الأرضية اللبنانية (1)

- علي الحجيري ، رئيس بلدية عرسال اللبنانية يقول إن «الطيران الحربي السوري قصف بالفعل حدود جرود عرسال داخل الأراضي اللبنانية معتبرا أن «هذا القصف بالطيران هو الثاني من نوعه، وحصل من دون أي مبرر، كما هو حال الاعتداءات السورية المتواصلة». مضيفا أن «كل المنازل اللبنانية والمزارع القريبة من الحدود السورية دمرها وأتلفها الجيش السوري النظامي على مدى الأشهر الماضية»، مؤكدا أن عدم حاجته إلى أسباب ومبررات ليدخل الأرضي اللبنانية» ونافيا تواجد أي عنصر من الجيش الحر بالمنطقة (1)

الأوضاع الداخلية :

- عبور نحو 294 ألف سوري الحدود إلى أربع دول المجاورة هي الأردن والعراق ولبنان وتركيا معظمهم في الشهرين الأخيرين. (3)

- محمد السعيد ، ناشط ميداني ، يقول إن النظام السوري يهدم مئات المنازل في العاصمة دمشق لتحسين مراكزه الأمنية مضيفا أن قوات الأمن «هدمت منذ يومين 8 أبنية مسكونة في حي الزهور وهجرت أهلها بهدف تحسين المراكز الأمنية المنتشرة في المنطقة، ومنها فرع الدوريات وفرع فلسطين" وأن حي الحجر الأسود شهد عملية هدم ما يزيد على 180 منزلًا و150 محل تجاري، علماً بأن هذا الحي أصلاً مليء بالنازحين "(1)"

- السعيد يشير إلى «سياسة هدم ينتهجها النظام في العاصمة مقابل سياسة حرق يتقنها في الريف»، لافتاً إلى أنه "مؤخراً أحرق 75 منزلاً في حي السنديانة في دوما ودمر الأسواق هناك بالكامل "(1)"

- ناشطون في دمشق يتحدثون عن حركة نزوح كبيرة للعائلات العلوية من حي مزة 86 حيث يتركز أبناء الطائفة العلوية الفقيرة وينتمي إليها غالبية الشبيحة الذين يؤازرون قوات الأمن ويتهمنون بارتكاب أفظع المجازر. علماً أن الحي شهد يوم الأربعاء حالة تأهب وغليان قصوى عقب ورود أنباء الهجوم على مقر الأركان، وصدر عن الشبيحة هناك توعيد بالرد بأعمال انتقامية مما أثار موجة من الرعب والخوف من الانتقام بعد ارتكاب النظام مجازر في أحياط ومناطق ريف دمشق ذات الغالبية السنوية.(1)"

- ناشطون في دمشق يفيدون بوصول نحو 150 جثة إلى مستشفى دمشق أول من أمس (الأربعاء)، ويرجح أنها تعود إلى قوات من الأمن والجيش والشبيحة قضوا في الهجوم على مقر قيادة الأركان في دمشق يوم الأربعاء، ونقل الناشطون عن مصادر في المشفى تأكيدهم أن برازات المشفى والتي تستقبل غالباً جرحى قوات النظام لم تعد تتسع للجثث (1)"

المنظمات المدنية :

- مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين تقول إن عدد اللاجئين الفارين من سوريا يمكن أن يصل إلى 700 ألف

بحلول نهاية العام للهرب من الصراع الذي يحصد مئات الأرواح كل يوم.(3)

- العدد الذي أعلنته مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين يزيد أربع مرات عن توقعها السابق في يونيو حزيران مما يعكس حجم العنف المتتصاعد في سوريا.(3)

- الشبكة السورية لحقوق الإنسان تقول إن عدد النازحين 3.5 مليون تقريبا ، مضيفة أنها

قد سجلت في سوريا حتى الاثنين الماضي 4.2 مليون نازح، بزيادة 700 ألف عن الشهر الماضي ، ومشيرة إلى أن العدد الأكبر للنازحين الشهر الماضي سجل في حلب "بسبب توسيع عمليات القصف العشوائي" ، في حين تتركز البقية في حمص ودمشق ودير الزور واللاذقية وحماة ودرعا وإدلب.(2)

- بانوس مومنتس ، المنسق الإقليمي لشؤون اللاجئين بالمفوضية يقول "هناك تدفق كبير (للاجئين) .. 100 ألف شخص في أغسطس و60 ألفا في سبتمبر وحاليا 2000 أو 3000 في اليوم أو الليلة".(3)

- مومنتس يقول إنه بين ألفين وثلاثة آلاف سوري يعبرون الحدود يوميا إلى دول الجوار، وقال إن هذه الوتيرة ستعني أن عددهم سيبلغ 710آلف بنهاية العام. (2)

- مومنتس يشيد بدول الجوار السوري التي أبكت على حدودها مفتوحة، مذكرا بأن الشتاء يقترب، وأن لاجئين كثيرين " يصلون وليس عليهم سوى ملابسهم" وسيحتاجون خيماماً مجهزة بوسائل تدفئة وألبسة وأغطية.(2)

- الأمم المتحدة تشتكى نقصاً في تمويل العمليات الإنسانية، مذكرة بأن 15 ألفاً إلى 20 ألفاً من السوريين هربوا إلى دول الجوار يحتاجون خدمات أساسية كالملجأ والمراحيض والطعام والماء النظيف والرعاية الصحية، خاصة أن الشتاء على الأبواب ، وتوجه نداء لجمع 487 مليون دولار، هو المبلغ الذي تحتاجه حتى نهاية العام (2)

- حسب صندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) فإن نصف اللاجئين دون الـ 18 عاماً و20% منهم تقل أعمارهم عن خمس سنوات ، ومنظمة "أنقذوا الأطفال" (سيف ذي تشيلدرن) البريطانية تقول إن النساء والأطفال يمثلون حوالي 75% من إجمالي اللاجئين.(2)

بحسب الأمم المتحدة، يستضيف الأردن 94 ألف لاجئ وتركيا 84 ألفاً والعراق 30500، وينتشر 74500 في لبنان (بلد الجوار الوحيد الذي لا توجد به معسكرات إغاثة) إضافة إلى نحو 20 ألفاً لجوءاً إلى شمال أفريقيا (خاصة مصر) ودول بأوروبا تشمل قبرص واليونان. (2)

- عبيدة فارس ، ناشط وحقوقي سوري يشير إلى أن عدد النازحين السوريين اليوم يصل إلى نحو نصف مليون رغم أن الأعداد المتوفرة تشير إلى نحو ربع مليون، مضيفا «ليس هناك أي جهة تمتلك أرقاماً دقيقة حول عدد النازحين لافتاً أن مشكلة النازحين تتضاعف في فصل الشتاء مع عدم وجود خطط معتمدة في هذا الإطار (1)

الحرك السياسي:

- وزارة الخارجية الأمريكية تؤكد أن ممثلي عن التنسيقيات المحلية السورية و" مجلس حمص الثوري " والمجلس الوطني السوري سيشاركون في اجتماع مجموعة «أصدقاء الشعب السوري» اليوم في نيويورك، للإعلان عن مرحلة جديدة للمعارضة السورية مبنية على العمل على مرحلة سياسية انتقالية في سوريا ، ومسؤول أمريكي رفيع المستوى يقول إن الجهود الأمريكية تنصب حالياً في دعم المعارضة السورية وتوحيد صفوفها بناءً على المصلحة السورية من أجل تأمين «حكومة انتقالية» بعد سقوط نظام الأسد، بينما لا توجد خطة واضحة بعد للوصول إلى تلك النقطة. (1)

- المجلس الوطني السوري يحيث مسيحيي سوريا على الانخراط في الثورة مصدرها أكثر من ورقة لطمأنتهم وكان آخرها رسالة توجه بها جورج صبرا الناطق الرسمي باسم المجلس وأحد أعضاء مكتبه التنفيذي. والزيارة التي قام بها وفد من

المجلس إلى الفاتيكان ولقائه بالبابا بندكتوس السادس عشر لبحث الكنيسة على اتخاذ موقف أكثر وضوحاً من الثورة ما سيؤثر مباشرة على موقف مسيحيي الداخل.(1)

- جورج صبر يوضح أن "الهدف الأول من الزيارة للفاتيكان كان شكر البابا على الإرشاد الرسولي الذي وقعه خلال زيارته لبنان مؤخراً، والذي قدم من خلاله رسالة خاصة لمسيحي سوريا حيث حي الثورة السورية واعتبرها جزء لا يتجزأ من الربيع العربي المطالب بالحرية والديمقراطية" واعتبر صبرة دعوة البابا لمنع تصدير السلاح موجهاً للنظام لا للمعارضة (1)

- محمد رياض الشقة ، المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين في سوريا يقول إن "روسيا ليست سوى ذريعة لسائر القوى العظمى لعدم الاطاحة بنظام الأسد" ، معرضاً عن أسفه لعدم وجود إرادة دولية "للتدخل" في سوريا. (4)

- الشقة يوجه نداءات للمجتمع الدولي لتزويد المعارضة السورية بصواريخ مضادة للطائرات لصد الهجمات الجوية وقاذفات مضادة للدروع، لافتاً إلى أن "الحصول على تأييد المجتمع الدولي من شأنه أن يجعل برحيل الأسد، وإنقاذ العديد من الأرواح". (4)

التحركات السياسية والعسكرية :

العربية:

- المنصف المرزوقي ، الرئيس التونسي يجدد طلب بلاده إرسال قوة حفظ سلام عربية إلى سوريا، مقترباً إنشاء آلية جديدة لمحاربة الدكتاتورية تشمل قيام محكمة دستورية دولية، داعياً إلى "تدخل إنساني عاجل" لإغاثة الشعب السوري ولرحيل بشار الأسد ونظامه، واقتراح أن يتم بعد رحيل النظام إرسال قوة حفظ سلام عربية تتولى تأمين المرحلة الانتقالية.(2)

- مسؤولون حكوميون في الولايات المتحدة الأمريكية ولبنان يؤكدون تصعيدهم دعم حزب الله للحكومة السورية ، حيث قام بإرسال مستشاريه العسكريين إلى سوريا لمساعدة النظام السوري في حربه الدامية ضد المعارضة ، ومسؤولون لبنانيون يؤكدون أنه بات من الصعب إخفاء الدعم الذي يقدمه حزب الله للنظام السوري، والذي زاد بصورة ملحوظة منذ انفجار خلية الأزمة (1)

- محكمة أمن الدولة الأردنية توجه تهمة "التجمهر غير المشروع" و"القيام بأعمال شغب" لثمانية لاجئين سوريين بعد أعمال شغب شهدتها مخيم الزعتري شمالي المملكة. كما قرر توقيف اللاجئين 15 يوماً على ذمة القضية".(4)

الدولية :

- رجب طيب أردوغان ، رئيس الوزراء التركي ينتقد روسيا والصين وإيران مجدداً ل موقفها تجاه الأزمة في سوريا قائلاً إنه يسمح باستمرار أعمال القتل هناك دون هوادة، مضيفاً أن "المصدر الرئيسي لخيبة الأمل هو روسيا. فبدلاً من أن تنتقد سوريا تساند المذبحة". وأشار إلى وقوف الصين بجانب روسيا رغم أن الرئيس الصيني أخبره بأنهما لن يستخدما حق النقض ضد خطة (لإقامة منطقة آمنة) للمرة الثالثة إلا أنهما فعلاً ذلك في التصويت بالأمم المتحدة ، ووصف موقف إيران بأنه "يتعدّ فهمه" (3)

- وزير الخارجية البريطاني ، ويليام هيج يقول إن بلاده تؤيد "حكومة انتقالية" في سوريا تشمل عناصر من الحكومة الحالية والمعارضة السورية. مؤكداً البحث عن حل سياسي لأن الأمر خطير جداً" ومشيراً إلى أن أي حل سياسي لا يمكن أن يتضمن بشار الأسد (1)

- مسؤول أمريكي يفيد أنه خلال لقاء وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون بالعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني أول من أمس تم الاتفاق على «تشجيع المعارضة السورية على العمل معاً على خطة واحدة» وأن تقدمها المعارضة للشعب السوري والمجتمع الوطني(1)

- روسيا تستبق اجتماع مجموعة «أصدقاء الشعب السوري» المرتقب عقده اليوم بعقد وزير الخارجية الروسي اجتماعاً مع نظرائه من دول «بريكس» - أي البرازيل والهند والصين وجنوب أفريقيا - على هامش اجتماعات الجمعية العامة. حيث أفادت وزارة الخارجية الروسية أن «الوضع في سوريا طفى على أجندة المحادثات، شركاء (بريكس) عبروا عن قلقهم حول تصاعد العنف المسلح والوضع الإنساني المتردي في البلاد». وأضاف الوزراء في بيان: إنهم شددوا على أن حل النزاع يجب أن يستثنى أي تدخل خارجي وجهود لفرض آية موقف على أحد الطرفين (1)

- الرئيس الروسي ، فلاديمير بوتين يقول إن أي محاولة لاستخدام القوة من طرف واحد أو تدخل في الأحداث في الشرق الأوسط سيكون له آثار عكسية.(3)

- يانغ جيه تشى ، وزير خارجية الصين يقول إن مصير سوريا "يجب أن يحدده شعبها".(3)

- سيرغي لافروف، وزير الخارجية الروسي، يرى الوضع في سوريا حالياً بمثابة حرب أهلية، محملاً المسؤولية للدول التي تصر على ضرورة رحيل الأسد قبل بدء أي حوار، ولا تخفي دعمها للجيش السوري الحر الذي تهيمن عليه جماعة الإخوان المسلمين ، والذي يضم أيضاً عناصر ذات صلة بتنظيم القاعدة ، فضلاً عن عناصر إرهابية أخرى.(1)

لافروف يقول في حديثه على هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة : «أرغب في توضيح نقطة، وهي أننا لم نكن متحالفين مع القذافي أو الأسد. لقد تلقى تعليمه في أوروبا. وأصدقاؤه في غرب أوروبا، وليس في روسيا، وعندما يزعم الناس أننا نحمي الأسد، فإن هذا يعبر عن جهل تام بحقيقة الموقف».(1)

المصادر:

(01) جريدة الشرق الأوسط

(02) الجزيرة نت

(03) رويتز

AFP (04) وكالة الانباء الفرنسية

(05))ا ب (اسوشيتد برس)

(06) الجارديان

(07) التلغراف

المصادر: